



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقاله فى العدااله

كاتب:

محمد كاظم بن حسين آخوند خراسانى

نشرت فى الطباعة:

دفتر انتشارات اسلامى حوزه علميه قم

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	مقالة فى العدالة
٦	اشارة
٦	اشارة
٥٤	[الخطبة]
٥٤	[المتن]
٥٩	تعريف مركز

مقالة في العدالة

إشارة

نام كتاب: مقالة (رسالة) في العدالة موضوع: فقه استدلالی نویسنده: خراسانی، آخوند محمد كاظم بن حسين تاريخ وفات مؤلف: ١٣٢٩ هـ ق زبان: عربي قطع: وزيرى تعداد جلد: ١ ناشر: انتشارات دفتر تبليغات اسلامى حوزه علميه قم تاريخ نشر: ١٤١٣ هـ ق نوبت چاپ: اول مكان چاپ: قم - ايران ملاحظات: در ضمن "قطرات من يراع بحر العلوم أو شذرات من عقدها المنظوم" به چاپ رسیده است

ص: ١

إشارة

ص: ٤٩

[الخطبة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على محمد و آله الطاهرين و لعنة الله على أعدائهم أجمعين.

[المتن]

العدالة لغة هي الاستقامة كما يظهر عن القاموس. أو التساوى كما يظهر من عبارة الشيخ في المبسوط حيث قال: ان العدل في اللغة ان يكون الإنسان متعادلاً الأحوال متساوياً.

أو الاستقامة و الاستواء كما عن محكي الروض و المدارك و كشف اللثام و الاختلاف بينها صدقاً أو مفهوماً لو كان انما هو لأجل عدم المبالاة في مقام شرح الاسم و تبديل اسم باسم بان يكون بينها التساوى مفهوماً أو صدقاً بل ربما يبذل بالأعم أو الأخص المطلق أو من وجه كما لا يبال بان يكون بالاجلى بل ربما يشرح بالاخفى كما لا يخفى. لا لأجل اختلافهم

ص: ٥٠

في ما هو المعنى و لا لتعددده و عدم الاطلاع الاعلى ما ذكر منها و لا يبعد ان يكون في المعنى اللغوى قد استعمل في كلام الشارع بل المتشعبة و ان يكون اختلاف الأصحاب في ما هو المراد من لفظها الوارد في كلام الشارع راجعا الى الاختلاف في ان العدالة و الاستقامة في أى شىء يراد إذا أطلقت و لم يكن هناك قرينه على المراد. و انه الاستقامة في الافعال و فى التروك بارتكاب الواجبات و ترك المحرمات مطلقا أو خصوص الكبائر مع عدم الإصرار على الصغائر. أو فى الكيفيات النفسانية بأن يكون له ملكات حسنة مثل ملكة الستر و العفاف و التجنب عن القبائح أو فيهما. و بالجملة خلافهم انما هو فى متعلق العدالة عند إطلاقها لا فى ما يراد من نفسها و عليه لا يبعد ان يدعى ظهورها إذا أطلقت فى مقام البيان فى الاستقامة المطلقة فى غير ما علم بعدم إرادة الاستقامة فيه كالاستقامة و الاستواء فى الخلقة و فى غير واحد من السجايا و الكيفيات النفسانية للقطع بعدم اعتبارها فى العدالة شرعا مع اعتبارها فيها أخلاقا فمثل الجبن أو التهور أو البخل أو الحسد أو غير ذلك مما كان خارجا عن حد الاعتدال و الاستقامة إلى طرف الإفراط و التفريط و ان كان مخرابها أخلاقا الا انه غير مخل بها شرعا. و كيف كان فالمهم انما هو تعيين ما يراد منها فى الإطلاقات الواردة فى الايات و الروايات. و ان المراد منها هل هى استقامة نفسانية باعثه على ملازمة التقوى أو عليها مع المروءة و هو المشهور بين الأصحاب. و قد عبر عنها بعبارات مختلفة كالهئية و الكيفية و الملكة و الحالة كما نسب الى المشهور و الى العلماء و الى الفقهاء و الى الموافق و المخالف و الى المتأخرين و الى المشهور بين العلامة و من تأخر عنه.

أو استقامة فعلية بترك المعاصى كلها و لو، لا عن ملكة. كما يظهر عن محكى السرائر حيث قال: حد العدل هو الذى لا يخل بواجب و لا يرتكب قبيحا. و عن محكى أبى الصلاح حيث قال على ما حكى عنه: ان العدالة

ص: ٥١

شرط في قبول الشهادة و يثبت حكمها بالبلوغ و كمال العقل و الايمان و اجتناب القبائح أجمع. أو ترك المعاصى الكبيرة و عدم الإصرار على الصغيرة. كما عن محكى الوسيلة حيث قال: ان العدالة في الدين الاجتناب عن الكبائر و عن الإصرار على الصغائر. و عن المحدث المجلسى و المحقق السبزوارى ما بمعناه. أو استقامه فعليه كانت عن ملكة. و قد استظهر من جماعة منهم والد الصدوق حيث ذكر في رسالته الى ولده: لا تصل الا خلف رجلين أحدهما من تثق بدينه و ورعه و الآخر من تقى سيفه. و منهم المفيد فى المقنعة حيث قال: ان العادل من كان معروفًا بالدين و الورع و الكف عن محارم الله. و منهم جماعة أخرى فمن أخذ فيها الستر و العفاف و الكف و التجنب. أو استقامه دينية بأن يكون الإسلام دينه مع عدم ظهور الفسق. كما هو المحكى عن ابن الجنيد و المفيد و الشيخ فى الخلاف و المبسوط حيث قال: بعد تفسير العدل لغةً و فى الشريعة من كان عدلاً فى دينه عدلاً فى مروته عدلاً فى أحكامه فالعدل فى الدين ان يكون مسلماً لا يعرف منه شىء من أسباب الفسوق انتهى موضع الحاجة من عبارته المحكية. أو استقامه ظاهريه بحسن الظاهر لعدم ارتكاب القبيح ظاهراً كما نسب الى ظاهر جماعة بل أكثر القدماء. و قد ادعى ان هذين القولين ليسا قولين فى العدالة بل هما طريقان لها بل قد ادعى انه لا يعقل كون عدم ظهور الفسق أو حسن الظاهر نفس العدالة لأن ذلك يقتضى كون العدالة من الأمور التى يكون وجودها الواقعى عين وجودها الذهنى. و هذا لا يجامع كون ضده اعنى الفسق امراً واقعياً لا دخل للذهن فيه و حينئذ فمن كان فى علم الله مرتكباً للكبائر مع عدم ظهور ذلك لأحد يلزم ان يكون عادلاً- فى الواقع فاسقاً فى الواقع لاین المفروض ان وجودها الواقعى عين وجودها الذهنى. و اما بطلان اللازم فغنى عن البيان. قلت: لا يخفى أولاً ان حسن الظاهر أيضاً من الأمور الواقعية فإنه عبارة عن الإتيان

ص: ٥٢

بالواجبات و ترك المحرمات فى العلانية و لو مع ارتكاب المحرمات فى السر بحيث لم يطلع عليه أحد إلا اتفاقا. و ثانيا لو سلم ان حسن الظاهر من الأمور الذهنية فإنما يلزم منه كون المرتكب للكبائر فى علمه تعالى مع عدم ظهور ذلك عادلا فاسقا إذا قيل بان الارتكاب كذلك كان فسقا مقابلا للعدالة بمعنى حسن الظاهر التى كانت مما تترتب عليها أحكام خاصة و اما لو قيل بأنه و إن كان معصية و فسقا الا- انه ليس بالفسق المقابل لها بهذا المعنى فلو قام الدليل على ان المراد بها فيما رتب عليها حكم كقبول الشهادة و جواز الاقتداء و صحة الطلاق فلا محالة كان الفسق المقابل له هو خصوص الارتكاب فى العلانية لا مطلق الارتكاب فالمهم فى الباب بيان ما يستفاد من الاخبار فى تعيين ما هو المراد منها فى الموارد التى رتب عليها الاحكام شرعا فان استفيد منها ذلك فهو و الا فلا بد من الرجوع الى الأصل و هو يختلف حسب اختلاف الموارد و تفصيله انه إذا شك فى مورد اعتبر فيه العدالة فى اعتبار شىء فيها فان كان هناك إطلاق أو عموم يلزم من اعتباره فيها كثرة التقييد أو التخصيص فأصالة الإطلاق مقتضية لعدم اعتباره و ان لم يكن هناك العموم أو الإطلاق فإن كان المورد من الأمور التسببية كنفوذ حكم الفقيه العادل أو صحة الطلاق عند العدلين فأصالة عدم النفوذ أو عدم الصحة تقتضى اعتباره فيها و ان لم يكن كذلك كالعدالة فى جواز الاقتداء. فمثل حديث الرفع يقتضى عدم اعتبار العدالة إلا بما علم اعتباره فيها لكون اشتراط العدالة بما اشتمل على ما شك فى اعتباره فيها غير معلوم فمرفوع.

ان قلت اشتراطها كذلك فى الموارد التسببية أيضا غير معلوم. قلت: نعم و لكنه ليس فى الرفع فيها تخفيف و منه. و مثل حديث الرفع فى مقام المنة فافهم. فلا بد من ذكر ما ورد فى شرحها و التوفيق بينها. منها صحيحة ابن يعفور قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام بم تعرف عدالة الرجل بين

ص: ٥٣

المسلمين حتى تقبل شهادته لهم و عليهم فقال عليه السلام: ان يعرفوه بالستر و العفاف و كف البطن و الفرج و اليد و اللسان و يعرف باجتنب الكبائر التي أوعد الله عليها النار من شرب الخمر و الزنا و الربا و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف و غير ذلك و الدلالة على ذلك كله ان يكون ساترا لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته و عيوبه إلخ. لا يخفى ان الظاهر انه انما سئل عما يعرف به العدالة المعتبرة في غير مقام كان معرفا لها من الحد أو الرسم أو امارة كاشفة عن وجودها و لا يتوقف السؤال عن ذلك بل من خصوص الامارة عليها على معرفة مفهومها تفصيلا ضرورة انه يكفي في المهم و هو ترتيب الاثار عليها وجود امارة معتبرة على وجودها و ان لم يطلع الا على اسمها لا على حدها أو رسمها.

كما ان الظاهر انه عليه السلام أجابه: أولا بتمام ما اعتبر في حقيقتها شرعا من الاستقامة في خلقه بثبوت ملكات ما ذكر في الجواب من الصفات و الاستقامة في فعله باجتنب الكبائر. حيث ان الظاهر من الصفات هي ملكاتها و من اجتناب الكبائر هو اجتنابها فعلا. و ثانيا بما اعتبر من الامارة عليها شرعا بقوله و الدلالة على ذلك إلخ. و عليه يكون قوله و يعرف باجتنب الكبائر من تتمه التعريف كما هو الظاهر لا تعريف آخر فيكون الخبر دليلا للقول بأنها عبارة عن اجتناب الكبائر عن ملكة و دليلا على اعتبار حسن الظاهر طريقا و امارة عليها كما لا يخفى.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَشْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمتقنين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقله المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمتقنين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا

المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغامدية اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

